

دور الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET في دعم  
المشاريع المقاوالاتية

The role of the National Agency for Evaluating the Results of Research and  
Technological Development (ANVREDET) in spreading entrepreneurial  
culture

تكفي صليحة

جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، مخبر تسيير المؤسسات، [teksali82@hotmail.com](mailto:teksali82@hotmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/09/07 تاريخ القبول: 2023/10/12 تاريخ النشر: 2023/11/05

الملخص:

الهدف من هذا المقال هو توضيح دور الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET) في دعم المشاريع المقاوالاتية. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي ، من خلال عرض بعض أنشطة الوكالة و ابراز مدى مساهمتها في إنشاء شركات ناشئة مبتكرة. كشفت الدراسة أن الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET) تلعب دورًا مهمًا للغاية في نشر الثقافة المقاوالاتية في الجزائر، حيث تطلق الوكالة كل سنة مسابقات وطنية لاختيار أفضل المشاريع المبتكرة. و التي يتم دعمها من قبل حاضنة الوكالة، سواء من حيث التدريب و التمويل، مما يسمح لها بالتحول إلى شركات ناشئة.  
الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، المرافقة، التمويل، ANVREDET.

**Abstract:**

This article aims to clarify the role of the National Agency for the Evaluation of Research and Technological Development Results (ANVREDET) in supporting entrepreneurial projects. The study relies on the descriptive approach, by presenting some of the agency's activities and highlighting the extent of its contribution to creating innovative startup companies. The study revealed that the National Agency for the Evaluation of Research and Technological Development Results (ANVREDET) plays a very important role in spreading the entrepreneurial culture in Algeria, as the agency launches national competitions every year to select the best innovative projects. Which are supported by the agency's incubator, both in terms of training and financing, allowing them to transform into startup companies.

**Keywords:** Entrepreneurship, accompaniment, financing, ANVREDET.

## المقدمة

لقد أصبح لرواد الأعمال في السنوات الأخيرة، دورًا هامًا للغاية في اقتصاديات دولهم، وذلك من خلال مساهمتهم الفعالة في إنشاء مؤسسات تقدم مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المتنوعة. و الجزائر كغيرها من دول العالم، أصبحت اليوم تولي أهمية خاصة لريادة الأعمال، حيث أنها تمثل مصدرا هامًا للتنمية الاقتصادية للبلاد.

في هذا السياق، حرصت الجزائر على إنشاء أجهزة دعم و مرافقة للمشاريع المقاولاتية مثل: حاضنات الأعمال، دور المقاولاتية، الوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVREDET) ، ANADE، CNAC، ANGEM و ASF.

الهدف من هذه الدراسة هو توضيح دور الوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVREDET)، في دعم قادة المشاريع المبتكرة لإنشاء شركاتهم الناشئة بنجاح.

وفي هذا السياق نطرح مشكلة البحث التالية: ما هو دور الوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVREDET) في دعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر؟

تنقسم الدراسة إلى أربعة (04) محاور رئيسة ، يهتم المحور الأول بالتعريف بالوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ، بينما يعرض المحور الثاني دور وكالة ANVREDET في مرافقة المشاريع المبتكرة ، أما المحور الثالث فيركز على دور وكالة ANVREDET في تمويل المشاريع المبتكرة ، وأخيرًا، يعرض المحور الرابع دور وكالة ANVREDET في التعليم المقاولاتي.

### 1. التعريف بالوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية:

الوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET) هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 137/98 الصادر في 3 مايو 1998 و ذلك تحت اشراف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي.

و تتلخص أهم أهدافها فيما يلي:

- تثمين نتائج البحث العلمي أي إعطاء قيمة للمعارف المنتجة من قبل الباحثين، من أجل جعلها في متناول جمهور مستهدف، و ذلك من خلال تحويل المعارف الأساسية إلى منتجات أو خدمات ذات أهداف ربحية، أي بعبارة أخرى جعل المعارف ونتائج البحث قابلة للتسويق (قيمة تبادلية).

- تعزيز التعاون بين قطاع البحث العلمي و الصناعة؛

- تطوير ثقافة الابتكار في المجتمع من خلال تشجيع الأبحاث والابتكار في مختلف الميادين العلمية؛

- خلق ديناميكية داخل الاقتصاد الوطني تسمح بظهور شركات ابتكارية وخلق فرص

عمل (startupsalgeriennes.com, 2016).

## 2. دور وكالة ANVREDET في مرافقة المشاريع المبتكرة:

تلعب الوكالة الوطنية لتتبع نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET) دور الحاضنة للمشاريع المبتكرة، و للاستفادة من برامج دعمها، يجب أولاً الفوز في المسابقة الوطنية " ID Tour " التي تنظمها المؤسسة كل سنة (Anvredet, 2021). بحيث أن كل مشروع يتم استلامه من طرف الوكالة يقيم أولاً على أساس مساهمته التكنولوجية وصلاحيته العلمية. و بمجرد قبول هاته المعايير، يخضع المشروع لتقييم آخر لمعرفة ما إذا كان السوق يحتاج الى هذا المنتج المبتكر، ولمعرفة مدى مساهمته الاجتماعية والاقتصادية من حيث القيمة المضافة وخلق فرص العمل (El-Djazair, 2015) .

بعد الاختيار الأولي للمشاريع، يتم مرافقة المشاركين في المسابقة من قبل مدربين متخصصين من أجل:

أ. تطوير خطة عمل تتضمن العناصر التالية: عرض تقديمي لطبيعة المشروع والملف الشخصي للمؤسسة المراد إنشاؤها، الأهداف الاستراتيجية للمشروع المبتكر ، تحليل السوق ، التخطيط المالي والميزانية و تحديد مخاطر المشروع (Anvredet, 2018)؛

### ب. صنع نموذج أولي

### ج. تحضير العرض (Pich) (Anvredet, 2021) .

أثناء الاختيار النهائي للمشاريع، يقدم كل فريق مشروعه إلى لجنة تحكيم مكونة من 3 إلى 5 خبراء. و يتم دعم المشاريع الثلاثة الفائزة الأولى من قبل حاضنة Anvredet ، من خلال ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل الحضانة، الحضانة و ما بعد الحضانة.

### أ. مرحلة ما قبل الاحتضان: و يتم فيها:

- تنظيم جلسات إعلامية وتوجيهية حول برنامج الاحتضان؛
- تنصيب فريق من المدربين المسؤولين عن إجراء دورات تدريبية في مجالات الاستشارات المالية، القانونية، الإدارية و التسويقية (Anvredet, 2021).

### ب. مرحلة الحضانة: و يتم فيها:

- البدء في تنفيذ فكرة المشروع إلى غاية بلوغ مرحلة النضج و التوسع؛
- توجيه أصحاب المشروع ، من خلال تزويدهم بالاستشارات اللازمة؛
- البحث عن مصادر التمويل: نظرًا لأن الوكالة لا تملك الأموال الكافية لإنشاء الشركات الناشئة ، فقد تم توقيع اتفاقيات مع بعض منظمات دعم إنشاء الأعمال مثل ( ANADE ، ANGEM ، CNAC ، FGAR و وزارة الصناعة ، إلخ) (Anvredet, 2021).

### ج. مرحلة ما بعد الحضانة:

في هذه المرحلة، تدعم حاضنة Anvredet قائد المشروع في جميع الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية وإيداع براءات الاختراع، سواء على المستوى الوطني أو الدولي. لهذا الغرض، تعمل الوكالة في تعاون وثيق مع المعهد الوطني للملكية الصناعية (INAPI) ومع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (Wipo). كما تحرص على خروج المؤسسة الناشئة من الحاضنة إلا بعد تحقيقها الأهداف المرجوة وتوسع نشاطها (Anvredet, 2021).

و لنوضح أكثر دور الوكالة في مرافقة المشاريع المقاولاتية، سنقدم كمثال عن ذلك المسابقة الوطنية للابتكار (ID Tour, 2021). حيث نظمت وكالة ANVREDET و المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي أيام 06، 07 و 09 مارس 2021 مسابقة وطنية "ID Tour" عبر منصة زوم، تحت شعار «من فكرة مبتكرة إلى مؤسسة ناشئة» لاختيار أحسن فكرة مشروع لرائدات الأعمال في الجزائر. الهدف من تنظيم المسابقة هو تشجيع ريادة الأعمال و المقاولاتية النسوية من خلال تسليط الضوء على المشاريع المبتكرة لدى رائدات الأعمال المبدعات ومرافقتهن في خلق مؤسساتهم الناشئة.

تم تسجيل اربع واربعون مشروع سجلوا من مختلف أنحاء البلاد، قامت لجنة الاختيار الأولي بدراسة المشاريع وفحصها وتقييمها وانتقاء تسعة عشرة (19) مشروع، وذلك حسب المعايير الآتية: الجانب المبتكر للمشروع والإبداع والتميز، مستوى نضج المشروع، الآثار السوسيو-اقتصادية والبيئية للمشروع، الربحية، القدرة التسويقية و الديمومة الاقتصادية لتتلقى بعدها المشاريع المنتقاة دعوة للمشاركة في المسابقة (Fazil, 2021).

أتاحت المسابقة الفرصة للمتسابقات للمشاركة في دورات تدريبية، أيام 06 و 07 مارس، نشطتها مجموعة من الخبيرات في المقاولاتية والابتكار وخلق المؤسسات الناشئة، مست عدة مجالات: الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، التسويق، تسيير المشروع، نموذج وخطة الأعمال، التمويل وكيفية عرض المشروع (زايد، 2021).

بعد أن قدمن المتسابقات مشاريعهن أمام لجنة التحكيم المتكونة من 04 أعضاء من مختلف المجالات في مدة 5 دقائق للعرض و 10 دقائق للأسئلة والأجوبة، قامت اللجنة بتقييم وتصنيف المشاريع وفقا لمعيارين أساسيين: الجدوى التقنو اقتصادية وملاحم المقاولاتية للمتسابقات، و لقد تم اختيار ثلاث مشاريع هي:

المشروع الأول يخص «تصميم نموذج اولي لمفاعل ميلي» ، المشروع الثاني يخص «صبغة طبيعية للنباتات جزائرية في المواد الغذائية ومستحضرات التجميل» و المشروع الثالث يخص «سترة الحمل الذكية» (زايد، 2021).

و لقد تم مرافقة الفائزات من قبل الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية لإنجاز مشاريعهن وإطلاق شركاتهم الناشئة.

### 3. دور وكالة ANVREDET في تمويل المشاريع المبتكرة:

تهتم الوكالة إضافة الى دورها في مرافقة المشاريع المقاولاتية، بالبحث عن مصادر لتمويل هاته المشاريع و كمثل عن ذلك المسابقة الوطنية في الابتكار ( ID Tour ) التي نظمتها الوكالة بمشاركة المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وحاضنة أعمال جامعة بومرداس خلال الفترة الممتدة من 13 الى 15 فبراير من سنة 2021، و ذلك لاختيار أحسن 5 أفكار مبتكرة وذلك تحت شعار "من فكرة الى مؤسسة ناشئة".

تهدف هذا المسابقة الى نشر ثقافة وممارسات المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال بين الطلاب الشباب للعثور على رواد أعمال الغد ودراسة المشاريع التي من المحتمل أن يتم دعمها وجعلها ملموسة، من خلال دعم وتمويل الصيغ الناشئة لمشاريعهم.

وتتمحور المسابقة حول الابتكار في مختلف المجالات المتعلقة بتطوير الاقتصاد وإيجاد حلول للمشاكل الراهنة (elitihadcom.dz,2021).

و بلغ عدد المشاريع المبتكرة المسجلة في هذه المسابقة 86 مشروعا من مختلف أنحاء الوطن خضعت كلها لعملية التقييم الأولية من طرف خبراء في المجال ل يبقى منها 20 مشروعا مبتكرا لتشارك في نهائي المسابقة. و تم عرض على لجنة تحكيم مكونة من خبراء وشركاء من الخارج أفضل 20 مشروعا، حيث تم الحكم على كل عرض بناء على الطبيعة المبتكرة وجدوى المشروع وإمكانات تطويره ونضجه والتأثير الاجتماعي والاقتصادي والقيمة المضافة.

و توجت المسابقة باختيار 5 مشاريع على المستوى الوطني مؤهلة للحصول على تمويل من قبل الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية و الإستفادة من برنامج دعم ومرافقة مكثفة في حاضنة جامع بومرداس (elitihadcom.dz,2021).

عادت الجائزة الأولى لطالبة من جامعة بومرداس بجائزة أحسن مشروع مبتكر حول فكرة «إنتاج الانزيمات البيئية لصناعة المنظفات»، في حين افتك طالب من نفس الجامعة على الجائزة الثانية عن مشروع «جهاز التنفس الاصطناعي»، أما الجائزة الثالثة من المسابقة كانت من نصيب طالبة من جامعة بومرداس أيضا عن فكرة إنشاء «منصة رقمية للصيانة». أما الجائزة الرابعة فعادت لطالبة من جامعة بجاية عن مشروع «إنتاج مرهم مصنوع من براعم الحور السوداء»، وأخيرا الجائزة الخامسة عادت لطالب من جامعة بومرداس عن مشروع «منصة رقمية للبحث»، و لقد تم امضاء اتفاقيات تعاون بين كل من الوكالة الوطنية لتتمين نتائج البحث، الحاضنة التكنولوجية وبدر بنك لتمويل المشاريع الفائزة في اطار دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة . ((ech-chaab.com, 2021

#### 4. دور الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET في التعليم المقاولاتي:

إضافة الى دور الوكالة في مرافقة المشاريع المقاولاتية و البحث عن مصادر لتمويلها، فإنها تهتم كذلك بتنظيم دورات تكوينية في مجال المقاولاتية لفائدة الجامعات الجزائرية و مراكز البحث. في هذا الإطار، قامت الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVERDET بجامعة قسنطينة 2 وبالتسيق مع دار المقاولاتية بدورة تكوينية مجانية في مجال الإبتكار من 22 فيفري إلى 07 مارس 2020، و ذلك لفائدة الفائزين في المسابقات الوطنية ID Tour التي نظمت في عام 2019 . تهدف هذه الدورات التكوينية في الابتكار الى تعزيز مهارات أصحاب المشاريع المبتكرة وتوفير التعلم الجيد بناء على احتياجات السوق المتغيرة وإعطاء رؤية شاملة وعالمية لعملية الابتكار ومراحل العملية التطبيقية (univ-constantine2.dz, 2020).

تسمح الاستراتيجية البيداغوجية التعليمية لوكالة « ANVERDET » للمشاركين في التكوين باكتساب أربع اجزاء من المهارات المتمثلة في: تخيل مفاهيم المنتجات المبتكرة القابلة للتثمين باستخدام تكنولوجيات و تقنيات مبتكرة، ثم تحويل هذه المفاهيم إلى مشاريع مؤسسات ناشئة. كما تسمح أيضا بعرض هذه المفاهيم في شكل مشروع مريح، وكيفية إدارة المشروع المبتكر للوصول إلى الأهداف المسطرة مسبقا، وأخيرا، تطوير أسلوب خاص في تنشيط وتسيير فريق العمل وتوظيف المهارات المناسبة لذلك ( univ-constantine2.dz, 2020).

علاوة على ذلك، استند برنامج هذه الدورات التكوينية على ستة وحدات هي: التثمين ، التسويق ، الملكية الفكرية، المناجزمات (ادارة الاعمال)، الاتصال والابتكار. و لقد اعتمدت الوكالة على شبكة مميزة من الخبراء والممارسين في مجال الدعم والتثمين و الابتكار (univ-constantine2.dz, 2020).

كما أطلقت الوكالة سنة 2019 عدة دورات تكوينية لفائدة الباحثين في مراكز البحث في الجزائر. الدورة الأولى كانت لفائدة مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة حيث استفاد خمسة وعشرون باحث من الدورة التكوينية ، فيما بعد استفاد مركزين بحث من الدورة الثانية كل من المركز الوطني للبحث و التنمية في الصيد و تربية المائيات و مركز للبحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والفيزياء الأرضية ، إلى جانب الفائزين في تحدي إنشاء مؤسسات مبتكرة في مجال الصيد وكان عدد المشاركين في الدورة الثانية واحد وثلاثين مشترك ( dzcharikati.net 2020).

الدورة التكوينية الثالثة كانت من نصيب مجموعة من مراكز البحث المتمثلة في مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية حيث شارك عشرة (10) باحثين ، إلى جانب مشترك (1) من مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة للأغواط، و مشاركين (2) من مركز البحث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان

والتاريخ، وسبع (7) مشاركين من مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل للطاقوية و خمس (5) مشاركين من المعهد الوطني للأبحاث الغابية. أما الدورة التكوينية الرابعة فكانت لفائدة ستة عشرة (16) باحث من مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة لبسكرة إلى جانب ثلاث فائزين في مسابقة التحدي في الزراعة. أما الدورة التكوينية الخامسة فكانت لفائدة ستة باحثين (6) من مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية و مشترك واحد (1) من من مركز البحث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان والتاريخ و احدى عشر (11) مشترك من مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. كما استفاد في سنة 2020 خمسة وعشرين (25) مشترك من مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية من هذه الدورات التكوينية ( ) ، (dzcharikati.net 2020).

كما نظمت في شهر جوان 2021 بالوكالة الوطنية لتمكين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية ANVREDET برنامج FIE الذي يعنى بتكوين الطلبة في مجال الابتكار من خلال عدة دورات تكوينية عبر التناظر عن بعد من خلال منصة زوم، وكانت أول دورة تكوينية حول الملكية الفكرية والذي نشطها مدرب متخصص في براءات الاختراع بالمعهد الوطني للملكية الصناعية وشارك مجموعة من الطلبة من عدة مدارس. كما تنظم دورات تكوينية أخرى لفائدتهم في عدة مقاييس الابتكار، التسويق، تسيير المشاريع، الإتصال و التثمين (Anvredet, 2021b).

كما نظمت وكالة Anvredet يوم 21 جوان 2021 بالتعاون مع جامعة الجزائر 1 ، يوماً إعلامياً حول: "عملية تثمين نتائج البحث وتنفيذها من قبل الوكالة الوطنية لتمكين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVREDET)". قدم العرض الأول من طرف رئيس قسم التثمين ، تحت شعار: "نقل التكنولوجيا". والعرض الثاني قدم من طرف رئيس قسم الهندسة الإدارية، تحت شعار: "الحاضنات الجامعية" (Anvredet, 2021b).

## الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة يتضح بأن الوكالة الوطنية لتمكين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET تلعب دوراً هاماً للغاية في دعم المشاريع المقاولاتية. حيث تطلق الوكالة كل سنة مسابقات وطنية لاختيار أفضل المشاريع المبتكرة، و التي يتم دعمها من قبل الحاضنة، سواء من حيث التدريب أو التمويل، مما يسمح لها بأن تصبح شركات ناشئة. و هذا ما وضحته مسابقة ID Tour لسنة 2021، حيث قامت وكالة ANVREDET بمرافقة ثلاث مشاريع مبتكرة لتتحول الى مؤسسات ناشئة. كما ساهمت في تمويل ستة مشاريع بعد امضاء اتفاقية تعاون مع بنك البدر.

إضافة الى دور الوكالة في مرافقة المشاريع المقاولاتية و البحث عن مصادر لتمويلها، فإنها تهتم كذلك بتنظيم دورات تكوينية في مجال المقاولاتية لفائدة الطلبة في الجامعات الجزائرية أو مراكز البحث. وفي نهاية هذه الدراسة، نوصي بزيادة عدد المشاريع المحتضنة من قبل وكالة ANVREDET ، والتي تقتصر حاليا على ثلاثة مشاريع فقط. وهذا سيسمح لعدد كبير من قادة المشاريع بأن يصبحوا عارضين للعمل و بالتالي المساهمة بشكل فعال في الحد من مشكلة البطالة.

### المراجع:

- Anvredet, (2018), Processes d'accompagnement, <https://www.anvredet.org.dz/processus-daccompagnement/>
- Anvredet, (2021), Le Processus d'incubation, [https://ese-oran.dz/wp-content/uploads/2021/10/processus-daccompagnement-dun-projet-innovant\\_compressed-1.pdf](https://ese-oran.dz/wp-content/uploads/2021/10/processus-daccompagnement-dun-projet-innovant_compressed-1.pdf)
- anvredet.org.dz, (2021), إنطلاق فعاليات التكوين\_عن\_بعد في مجال ,الابتكار\_وريادة\_الأعمال <https://www.anvredet.org.dz/actualites/>
- dzcharikati.net, (2020), دورات تكوينية لفائدة مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية, <https://dzcharikati.net/ar>
- ech-chaab.com, (2021), تكريم الفائزين بجائزة أحسن مشروع مبتكر لمؤسسة ناشئة, <http://www.ech-chaab.com>
- El-Djazair, (2015), Une adepte de l'esprit créatif et entreprenant, [https://anvredet.org.dz/wp-content/uploads/2018/06/revue\\_de\\_presse\\_fev\\_2015\\_magazine\\_eldjazair.pdf](https://anvredet.org.dz/wp-content/uploads/2018/06/revue_de_presse_fev_2015_magazine_eldjazair.pdf)
- elitihadcom.dz, (2021), الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية تنظم مسابقة وطنية في الابتكار, <https://www.elitihadcom.dz>
- Fazil Asmar, (2021), Agence nationale de valorisation des résultats de la recherche et du développement technologique : Un concours pour booster l'entrepreneuriat féminin, <https://www.reporters.dz/agence-nationale-de-valorisation-des-resultats-de-la-recherche-et-du-developpement-technologique-un-concours-pour-booster-lentrepreneuriat-feminin/>
- startupsalgeriennes.com, (2016), Accompagnement des projets de création d'entreprise innovante par l'ANVREDET, <https://startupsalgeriennes.wordpress.com/2016/02/24/accompagnement-des-projets-de-creation-dentreprise-innovante-par-lanvredet/>
- univ-constantine2.dz, (2020), دورة تكوينية في الإبتكار لفائدة الفائزين في مسابقات ايدتور , <https://www.univ-constantine2.dz/>
- زهير زايد: IDTour , (2021), المسابقة الوطنية لرائدات الأعمال , <https://dzcharikati.net/ar/idthour>